دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض

فهد سعد محمد آل جبرين*

* باحث دكتوراه _ جامعة الملك سعود

البحث مدعوم من مركز البحوث بجامعة الملك سعود

دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض

الملخص_ *هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين، كما هدفت إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، وكذلك التعرف على معوقات تعزيز ثقافة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي في مدينة الرياض والبالغ عددهم (620) معلماً، وقد طُبقت الاستبانة على (125) معلم، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين تراوحت بين الدرجة المنخفضة والعالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهمية البيئة المدرسية تراوحت ما بين العالية والمتوسطة، وأظهرت النتائج المتعلقة بمحور تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية أن متوسطاتها تراوحت ما بين الدرجة المنخفضة والعالية، وقد أوصت الدراسة بتوفير البيئة التعليمية المحفزة لعقد الحوارات المثمرة مع الطلاب وذلك من خلال العناية بتقليل أعداد الطلاب دخل الصف، وتوفير فرص تدريب كافية لمعلمي المدارس الثانوية.*

الكلمات المفتاحية: *البيئة المدرسية، ثقافة الحوار، التعزيز.*

1. المقدمة

يعيش العالم عصر تحدي وتنافس وتسارع في شتى المجالات بسبب ثورة المعلومات التكنولوجية التي ظهرت في العقود الأخيرة، فالحياة العصرية تبدو أكثر تعقيداً في ظل العولمة والتقدم المتسارع في مجال الاتصالات، فالإنسان في هذا العصر يتحتم عليه بشكل مُلح عملية التواصل بشكل دائم مع شتى قنوات الاتصال وذلك حتى يستطيع مواكبة الحدث المتنامي وإلا سيعيش وكأنه في جزيرة منقطعة عن الكون وما يدور به، ومن هنا يبرز دور التربية والتعليم في تعزيز ثقافة الحوار في ظل تدفق الكم والنوع الهائل من وسائل الإعلام والاتصال التي لها بالغ التأثير على النشء. ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شئون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، إذن من خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. من هنا نجد أن الحوار يعد ظاهرة صحية في المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان.

وقد أكد اللبودي [1] على أن الحوار يعد من أهم آليات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من الوعي والمعرفة.

2. مشكلة الدراسة

لقد دلت الاتجاهات والاهتمامات الدولية والعالمية المعتنية بالحوار وتأصيل مفهومه وتعزيز ثقافته وفنونه وآدابه ومهاراته على أهمية الحوار في صنع ثقافات الأمم وأمجادها، وقد أولت المملكة العربية السعودية ثقافة الحوار بالغ الاهتمام حيث أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – أمراً ملكياً بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام 1424 هـ، بهدف: وفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني

بين أفراد المجتمع وفئاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية.

والملاحظ لمدارس التعليم العام يجد أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة الحوار وتأصيل مفهومه لدى الطلاب وتوضيح أساليبه وفنونه وآدابه ومهاراته في انحسار، بل هو مغفل في بعض الأحيان بالرغم من الحاجة الملحة لبث روح الحوار في أوساط النشء، والدور الأساسي للمدرسة الذي يحكيه لنا الواقع هو تحويل الطلبة إلى أوعية معلومات تستقبل المعلومة وتحفظها دون تحليلها أو مناقشتها أو إبداء رأي حيالها، ومما لا شك فيه أن أسلوب التلقين والتحفيظ الخالي من طرح وجهات النظر المخالفة للمعلم يعد ثقافة مجتمع خاطئة توارثتها الأجيال جيل بعد جيل حتى ترسخ في أذهان الكثير من النشء أن كل ما يقول المعلم مسلمات صحيحة لا يمكن بأي حال من الأحوال ردها أو مناقشتها.

ويشير سكين [2] في دراسته إلى أن أكثر المعلمين لا يعطون المتعلم الفرصة للتعبير عن رأيه والمشاركة والحوار إذ يجعلونه في كثير من المواقف مجرد متلقي ومستقبل سلبي لا في موقف فاعل ومتفاعل نشط وإيجابي.

ومن خلال الطرح السابق وآراء المختصين التربويين والدراسة السابقة تحددت مشكلة الدراسة وهي: دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وذلك من خلال بيان مهام ودور كل مكون من مكونات العملية التعليمية والبحث في معوقات تطبيق المهام والأدوار ومحاولة إيجاد الحلول لها.

أ. أسئلة الدراسة

ما دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

ما معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين؟

ب. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية قضية الحوار ومفهومه وأساليبه وآدابه وفنونه، ومن الحاجة الملحة لتأصيل مفهومه بين أفراد المجتمع عموماً، لما لنشر ثقافة الحوار من آثار جيدة على الأفراد والمجتمعات وعلى الأمة الإسلامية عموماً، ويؤمل من هذه الدراسة أن تقدم لأصحاب القرار في إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم إحصاءات علمية تحتم إعادة النظر في طريقة صياغة المقررات الدراسية، بحيث لا يكن الطالب في موقف سلبي ومتلقي للمعلومة، بل لابد أن يكون الحظ الأوفر في المقررات للجانب التربوي والأخلاقي على وجه الخصوص، ولا شك أن الحوار من أهم الموضوعات التربوية، كما يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم للقيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم أبرز المعوقات التي تعيق المعلمين والعملية التربوية بشكل عام عن الإسهام في تعزيز ثقافة الحوار وأهميته لدى النشء.

ج. أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين.

التعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

التعرف على معوقات تعزيز ثقافة الحوار.

د. حدود الدراسة

الحدود المكانية:

اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على معلمي المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمنطقة الرياض.

الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1432– 1433 هـ.

الحدود البشرية:

طبقت الدراسة الحالية على عدد (125) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمنطقة الرياض.

هـ. مصطلحات الدراسة

البيئة المدرسية: يعرفها عدس [3] بأنها مجموعة الخصائص الداخلية لشخصية المدرسة ولعمليات التفاعل التي تتم داخل النظام الاجتماعي المدرسي.

ويعرفها الباحث إجرائياً: كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية أو غير مادية توثر فيه سلباً أو إيجاباً وتشمل المبنى المدرسي بجميع مكوناته والأفراد بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم وأدوارهم والعلاقات التي تربطهم ببعضهم.

التعزيز: يرى نشواتي [4] بأنه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضوع التعزيز.

ويعرفها الباحث إجرائياً هو عبارة عن عملية مساعدة الطالب ؛ ليتقن مفهوم ومبادئ ومهارات وفنون وأساليب الحوار عن طريق التكرار والتمرين والتطبيقات العملية.

الثقافة: يعرفها تايلر [5] بأنها الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعرف، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.

وتعرف الثقافة إجرائياً: العملية التي من خلالها يستطيع طرفي الحوار طرح أفكارهما بسلاسة ووضوح وفهم وبدون ارتباك، والفهم الصحيح لماهية الحوار وأساليبه وأهدافه ومبادئه.

3. الإطار النظري

لن ولم يكن الحوار ترفاً اجتماعياً بل هو ضرورة ملحة تحتم على المجتمعات كافة تعلم فنونه وآدابه والطرق المثلى لاستخدامه، كما أنه يعتبر الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين والتي دعا إليها الإسلام من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم. لذا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية [6].

مفهوم الحوار وأهميته وضوابطه وآدابه:

يذكر ابن منظور [7] بأن الحوار في اللغة من الحور وهو:

الرجوع عن الشيء إلى الشيء ويقصد به: المُراجعة في الكلام.

ويعد الحوار أحد أشكال التواصل الشفهي لأنه عبارة عن تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة تهدف إلى كشف وتحليل الموضوعات وتحقيق اكبر قدر ممكن من الفهم والإفهام عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه وهو أسلوب قائم على إبداء الرأي بصراحة وموضوعية وتفاعل وايجابية بين أطرافه ويتطلب الموضوعية في طرح الآراء المختلفة بحيث يؤدي إلى توليد أفكار جديدة وتطوير مهارات عقلية واجتماعية لدى لأفراد المشاركين فيه [8].

وللحوار أهمية بالغة وضرورة قصوى في ظل المتغيرات على المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والتعليمي، وذلك من خلال النقاط التالية التي تناولها عبدالعظيم [9] وهي كالتالي:

الحوار حاجة إنسانية.

ضرورة الحوار في ظل التغير المتسارع

حتمية الحوار في ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .

ضرورة الحوار لبناء المجتمع الديموقراطي.

مواجهة الحوار لعوامل التخلف والجمود.

وللحوار الفعال المثمر الذي يسير في الاتجاه الصحيح وينبئ عن نتائج إيجابية يخلص إليها ضوابط عديدة أوردها النصر [10] من أهمها:

الديموقراطية: لقد أكد جون ديوي على أن مما يدعم الديموقراطية ويبقيها في الوجود هو تنظيمها الاجتماعي المتأصل في الحوار.

توافر العقلية الناضجة.

التفاعل الاجتماعي المرن.

الإصغاء الفعال.

الاستئناس بذوي الخبرة.

كما أن للحوار آداب كتب عنها كثيراً وتناولها من كتب من جوانب مختلفة فمنهم من تناولها من جانب ديني ومنهم من تناولها من جانب تربوي أو علمي أو نفسي أو ثقافي أو اجتماعي ويوردها المغامسي [11] إجمالاً فيما يلي:

الاتفاق على المبادئ.

الحرية في طرح الآراء والأفكار والحجج.

الابتعاد عن الانفعال والغضب.

حسن المقصد.

أن يكون الحوار منصبا على الفكرة دون صاحبها.

ضبط النفس.

دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية ذات الأثر الأكبر في نشر وتعزيز وتفعيل ثقافة الحوار لدى الجيل القادم لما تحظى به المدرسة من سبل ووسائل عديدة يمكن من خلالها غرس مبادئ وفنون وقيم وآداب الحوار، بحيث تؤثر المدرسة بشكل بالغ في تكوين شخصية وميول الطفل لاسيما إذا تضافرت الجهود من المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة التي تقوم بجزء كبير من هذه المهمة [12].

والحديث عن ثقافة الحوار في المدارس يرتبط من جهة أخرى بقضية إعداد المعلم الواعي والمثقف والمنفتح، والحقيقة أننا لازلنا نعاني من قصور واضح في مستوى خريجين كليات إعداد المعلمين فكرياً وثقافياً ومعرفياً؛ ويعود السبب في تدني مستويات المعلمين إلى سياسات كليات المعلمين في أسلوب التدريس، واعتماد المناهج، وجعل الطالب (المعلم) في موقف سلبي لا يحق له النقاش والحوار بل عليه التسليم بما يلقى عليه من أعضاء هيئة التدريس [3].

كما يضيف العبد الكريم [13] أنه يمكن أن نربي المتعلم على الحوار وننشر وننمي ثقافته لديه ونعززها من خلال إشراك المتعلم في مناشط تربوية حوارية مختلفة ومن أهم تلك المناشط ما يلي:

إشراك الطالب باتخاذ القرارات المدرسية من خلال النقاش والحوار.

اتباع طرق تدريس تعزز ثقافة الحوار ومن أهم تلك الطرق: طريقة التعلم بالاستكشاف وطريقة المناقشة والعصف الذهني والطريقة الحوارية.

القدوة من المعلمين من خلال أسلوب الحوار بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين والطلاب.

التدريب وتوفير الخبرات الحوارية.

إيجاد البيئة الحوارية المشجعة على الحوار ويكون ذلك بتقبل النقد وتقبل الرأي المخالف وأن الاختلاف لا يفسد للود قضية والتشجيع على عرض الأفكار بحرية.

معوقات تعزيز الحوار:

هناك عدة معوقات تحول دون نجاح الحوار وفعاليته يوردها المطيري [14] ومنها:

1- المراء: إذا حرص كل محاور على إبطال كلام محاوره والاعتراض على أي رأي يبديه لمجرد الاعتراض وتخطئة الطرف الآخر بغير وجه فهذا مراء لا يخرج منه المتحاوران بشيء. 2-عدم القناعة بالتعددية والاختلاف: لا شك أن التنوع هو أساس الحوار وفي نفس الوقت هو الذي يجعل الحوار ضروريا والله سبحانه وتعالى لم يجعل الناس أمة واحدة.

3- الاعتداد بالرأي والتعصب له: يفسد الحوار إذا كان فيه تعصب واعتداد بالرأي لأن الطرفين سوف يسيران في خطين متوازيين ولن يلتقيان؛ لأن الذي يتعصب لرأيه يطيل الكلام في غير فائدة فتراه يبتعد أحيانا عن الموضوع ويأبى الدخول في صلبه ويتهرب من مواجهة الحقائق التي يوردها محاوره.

4- الغضب: بعض المحاورين سريع الغضب ومثل هذا يصعب إقناعه بالرأي الصحيح فيفسد الحوار ويفقد حيويته وبعض المحاورين إذا اشتد به الغضب يلجأ إلى السب والشتم فتحصل المنازعة والمخاصمة.

5- عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين: من عوائق الحوار عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين فتجد كل منهما يتحدث في موضوع لا يفهمه الآخر أو انه يتحدث عن أمور لا يستطيع الطرف الآخر استيعابها ولذلك فعدم وجود قواسم مشتركة بين الطرفين يؤدي إلى أن تستمر المناقشة دون فائدة.

6- عدم الالتزام بالأسلوب المهذب في الحوار: نظرا لأن الحوار عملية تتم بين طرفين أو أكثر والحوار عادة يتضمن طرحاً للآراء والأفكار لذا ينبغي لكل طرف الالتزام بالأسلوب المؤدب

عند طرح الرأي والفكرة.

4. الدراسات السابقة

أكدت دراسة الشايع [15] على مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى: أن مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة يقومون بمسؤوليتهم تجاه تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب وبنسبة كبيرة، ويؤمنون بأهمية الحوار التربوي مع الطلاب، ويعملون على نشر ثقافته بينهم، بينما دراسة باحارث [16] هدفت إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار وبيان المعوقات التي تحول دون تعزيز قيم الحوار من قبل النشاط الطلابي لدى طلاب الثانوي بمحافظة الليث. وتوصلت الدراسة إلى: موافقة عينة الدراسة بدرجة عالية جداً على مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار، كما تناولت دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [17] ثقافة الحوار في المجتمع السعودي حيث هدفت إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية وذلك في عدة محاور تتمثل في كل من: قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لهذه الثقافة، والعوامل المؤثرة في رفع ذلك المستوى بالإضافة إلى كشف مدى قابلية وجاهزية المجتمع السعودي لتقبل ثقافة الحوار، مع تحديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، كالتعليم والتربية... مثلا، كما تهدف الدراسة لتحديد القطاعات الأكثر أهمية في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع كما يتم تحديد مدى فعالية اللقاءات الوطنية للحوار على مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: التأكيد على ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة العاملة، وتلك نتيجة منطقية ومتوقعة، بيد أن مستوى ثقافة الحوار بشكل عام لم ترق إلى المستوى العالي جدا أو حتى العالي حيث تمركزت حول المستوى المتوسط. وتبين أن العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي هي: التعليم حيث يحتل المرتبة الأولى، يلي ذلك عامل التربية الأسرية فعامل الإعلام ثم أخيراً اللقاءات والأنشطة الثقافية. وأتضح أن النسبة العظمى من عينة الدراسة يرون أن اللقاءات الوطنية للحوار فعالة أو فعالة جد، وأخيرا تطرقت دراسة اللبودي [18] إلى تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث هدفت الدراسة إلى العناية بتعليم الحوار باعتباره أحد أنواع التعبير الشفهي وضرورته لأنه يشكل أكثر فنون اللغة العربية شيوعاً في مواقف الحياة اليومية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الاسترشاد بأنواع الحوار المختلفة في تخطيط مناهج اللغة العربية، وأكدت على ضرورة الربط بين تعليم الحوار الشفهي وكتابة التقارير والملخصات مما يزيد من فعالية تدريس فنيات الحوار.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة أن مؤسسات التعليم باختلاف أدوار قواها البشرية وباختلاف مناشطها التربوية لها دور بالغ في تعزيز ثقافة الحوار

كما تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود جوانب اتفاق وجوانب اختلاف مع الدراسة الحالية حيث تتفق في عدة جوانب منها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعزيز ثقافة الحوار وقد اتفقت في هذا الهدف مع دراسة كل من باحارث [15]، ودراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [17]، ودراسة اللبودي [18] ودراسة الشايع [16].

كما هدفت الدراسة الحالية إلى بيان معوقات تعزيز ثقافة الحوار وقد اتفقت مع دراسة باحارث [15] في هذا الهدف.

وتمثلت جوانب الاختلاف بأن الدراسة الحالية ركزت على دور المعلم في تعزيز ثقافة الحوار بينما الدراسات الأخرى تطرق لأدوار ومهام أخرى لتعزيز ثقافة الحوار حيث ركزت دراسة باحارث [15] على دور النشاط الطلابي المدرسي في تعزيز ثقافة الحوار، بينما ركزت دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [17] على إسهامات

أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية في تعزيز ثقافة الحوار.

كما اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة أهمية ثقافة الحوار وأساليب تعزيزه من قبل البيئة المدرسة في الميدان التربوي، بينما جاءت دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [17] حيث درست أهمية الحوار على مستوى المجتمع السعودي عموماً، وركزت على أدوار مؤسسات المجتمع المختلفة تجاه ثقافة الحوار.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد إجراءات الدراسة عموماً، ومحاولة ربط النتائج الحالية بنتائج الدراسات السابقة مما يحقق التكامل افي مجال البحث العلمي وبالخصوص في مجال مشكلة الدراسة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة الحالية وأهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف على دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب والوقوف على أبرز معوقات ذلك بالميدان التربوي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لمكتب السويدي للتربية والتعليم بمنطقة الرياض للعام الدراسي (1432–1433هـ)، وعددهم (620) معلم.

ج- عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث تم توزيع (200) استبانة على عينة البحث وتم استعادة (125) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي وشكلت ذه العينة نسبة 20% من مجتمع الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

	التكرارات	النسبة المئوية
2ص	99	2 .79
بكالوريوس غير تربوي	26	8 .20
الإجمالي	125	0 .100

يتضح من الجدول رقم (1) أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة (99 معلماً) بنسبة (79.2%) مؤهلهم العلمي بكالوريوس تربوي، في حين أن البقية من أفراد عينة الدراسة (26 معلماً) بنسبة (20.8%) مؤهلهم العلمي بكالوريوس غير تربوي.

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

	التكرارات	النسبة المئوية
علوم نظرية إنسانية	64	2 .51
علوم تطبيقية بحتة	59	2 .47
بدون إجابة	2	6 .1
الإجمالي	125	0 .100

يتضح من الجدول رقم (2) السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي، حيث يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة (64 معلم) بنسبة (51.2%) تخصصهم العلمي علوم نظرية إنسانية، في حين أن نسبة معلمي التخصصات التطبيقية البحتة تشكل (59 معلم) بنسبة (47.2%) من أفراد عينة الدراسة، ويتضح من خلال الجدول أن هناك (معلمان) لم يحددوا تخصصاتهم العلمية بنسبة (1.6%) وهم من خرجي الكليات المتوسطة

ج. أداة الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، تم اختيار الاستبانة كأداة أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميمها وبناء محاورها وعباراتها حيث تم تصميم الاستبانة من جزئيين: الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في متغيراتهم الشخصية والوظيفية التالية (نوع المؤهل العلمي – مجال التخصص العلمي– سنوات الخدمة).

أما الجزء الثاني فيتكون من محاور الاستبانة، وهي: المحور الأول الخلفية الثقافية والاتجاهات نحو مفهوم الحوار لدى المعلمين، وقد اشتمل على (13) عبارة، والمحور الثاني دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب، وقد اشتمل على (14) عبارة، والمحور الثالث معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية، وقد اشتمل على (7) عبارات.

د– صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه بعد بناء الاستبانة، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية وعددهم عشرة محكمين وفي ضوء آرائهم واقتراحاتهم حول محاور الاستبانة، أجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمون، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات واختصار أخرى.

هـ. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، وبناء على بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتبين للباحث من خلال التحليل الاحصائي أن جميع العبارات كانت مرتبطة مع المحور الذي تنتمي إليه، وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) أي أن هناك اتساق داخلي لعبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. أما العبارة رقم (6) فقد جاءت غير دالة وضعيفة وتم الاستغناء عنها.

و– ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ، وقد اتضح أن مقياس الدراسة يتمتع بثباتٍ عالٍ إحصائياً، حيث كانت قيمة معامل الثبات الكلية " ألفا" (0,76) وهي درجة مناسبة يمكن تطبيقها ميدانياً. حيث تراوح معامل الثبات لمحاور الدراسة بين (0,58 – 0,83). كما بجدول (3).

جدول 3

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

رقم المحور	المحور	معامل الثبات
1	الخلفية الثقافية والاتجاهات نحو مفهوم الحوار لدى المعلمين	0,575
2	دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب	0,833
3	معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية	0,690
	الثبات الكلي	0,762

5. النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلتها:

السؤال الأول: ما حدود الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو حدود خلفياتهم الثقافية لمفهوم الحوار، كما تم ترتيب تلك العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول 4

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو حدود خلفياتهم الثقافية لمفهوم الحوار مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة: موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	غير موافق ك	غير موافق %	غير موافق بشدة ك	غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
12	الحوار مع الطالب ضروري لتطوير مهارات التغلب على المواقف الحياتية اليومية.	60	48.4	61	49.2	3	2.4	–	–	3.46	.55	1
10	أشجع على عقد ورش عمل للطلاب لتوضيح أسس وآداب الحوار.	51	41.1	60	48.4	9	7.3	4	3.2	3.27	.74	2
6	لغة الجسد تشكل عنصراً مهماً في قضية الإقناع أثناء الحوار.	54	44.3	45	36.9	19	15.6	4	3.3	3.22	.83	3
3	الحوار الطلابي في المرحلة الثانوية يكون أكثر جدوى من المراحل الدراسية السابقة.	52	41.6	51	40.8	18	14.4	4	3.2	3.21	.81	4
4	أشارك باستمرار في اللقاءات الحوارية حتى أكون أكثر قدرة على تقبل وجهات النظر الأخرى.	32	25.8	77	62.1	15	12.1	–	–	3.14	.60	5
13	أطالب بإضافة مادة دراسية تعزز وتطور ثقافة الحوار لدى الطالب.	51	41.1	38	30.6	27	21.8	8	6.5	3.06	.94	6
11	عقد الحوارات الطلابية من خلال الشبكة العنكبوتية يساعد في التغلب على مشاعر الخوف والحياء أثناء الحوار.	36	29.5	62	50.8	19	15.6	5	4.1	3.06	.79	7
7	أشارك في تنظيم وتنسيق المسابقات والندوات المدرسية التي تسهم في الرقي بالعملية الحوارية في الميدان التربوي.	28	22.6	66	53.2	26	21.0	4	3.2	2.95	.75	8
1	ثقافة الحوار بالميدان التربوي تعد ترفاً اجتماعياً	11	9.1	31	25.6	54	44.6	25	20.7	2.23	.88	9
9	أفضّل الصمت عند انتهاء الدرس حتى لا يكون هناك إزعاج وإرهاق لي.	4	3.2	35	28.2	61	49.2	24	19.4	2.15	.77	10
2	الاختلاف أثناء الحوار يدل على عدم تقبل الطرفين بعضهم البعض.	7	5.6	21	16.8	72	57.6	25	20.0	2.08	.77	11
8	تكرار أسئلة الطالب يعدُ أمراً مزعجاً ومحرجاً.	6	4.9	22	18.0	66	54.1	28	23.0	2.08	.78	12
5	استشارة الطالب في اختيار طريقة التدريس يُعد ضعفاً في شخصية وخبرة المعلم.	7	5.6	9	7.3	67	54.0	41	33.1	1.85	.78	13
	المتوسط العام									2.74		

تشير النتائج كما بين الجدول (4) أن تقديرات عينة الدراسة على المحور الأول عموماً (حدود الخلفية الثقافية لمفهوم الحوار لدى المعلمين) جاءت بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.74) ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى ضعف الجانب التدريبي لهم، وضعف الحوافز لمن يحقق الإبداع.

وقد جاءت العبارة رقم (12) وهي (الحوار مع الطالب ضروري لتطوير مهارات التغلب على المواقف الحياتية اليومية) بالمرتبة الأولى بين عبارات المحور بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (55.0) وقد كانت درجة الموافقة عالية ويعزو الباحث السبب في ذلك لارتفاع وعي المعلم بأهمية الحوار في حياة الطالب العلمية والعملية بعد تخرجه وأيضاً في حياته اليومية، وهو ما يتفق مع دراسة الشايع [16] حيث توصلت إلى أن مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة يقومون بمسؤوليتهم تجاه تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب وبنسبة كبيرة، ويؤمنون بأهمية الحوار التربوي مع الطلاب، ويعملون على نشر ثقافته بينهم.

كما جاءت العبارة رقم (10) وهي (أُشجع على عقد ورش عمل للطلاب لتوضيح أسس وآداب الحوار) بالمرتبة الثانية بين عبارات المحور بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.74) وقد كانت درجة الموافقة عالية، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى إيمان المعلم بأهمية التدريب على الحوار لإدراكه بأن ما يقدم للطالب في الحصص المدرسية لا يكفي، وهو ما يتفق مع دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [12] حيث توصلت الدراسة إلى أن النسبة العظمى من عينة الدراسة يرون أن اللقاءات الوطنية للحوار فعالة أو فعالة جدا.

بينما جاءت العبارة رقم (5) وهي (استشارة الطالب في اختيار طريقة التدريس يُعد ضعفاً في شخصية وخبرة المعلم) بالمرتبة الأخيرة بين عبارات المحور بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.78) وقد كانت درجة الموافقة منخفضة، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى إيمان المعلم بمبدأ الشورى الذي يعد أحد أسس الحوار، وهذا يخلق بيئة محفزة لإبراز إبداعات الطلاب الحوارية.

كما يتضح من الجدول (4) وجود أربع عبارات الموافقة عليها جاءت بدرجة منخفضة وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.15 – 2.08) وأرقام العبارات على الترتيب: 1، 9، 2، 8 أما بقية العبارات فقد جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.21 – 2.23).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب؟

جاءت استجابات العينة كما يلي:

جدول 5

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارات	موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	غير موافق ك	غير موافق %	غير موافق بشدة ك	غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	تفاعل الطالب مع الحوار يكون أكثر فعالية إذا كانت الموضوعات التي تطرق تمس الحياة اليومية.	79	64.2	41	33.3	3	2.4	–	–	3.62	.54	1
1	أسلوب المناقشة أثناء شرح الدرس يعزز ثقافة الحوار لدى الطلاب.	67	54.0	56	45.2	1	.8	–	–	3.53	.52	2
9	أواصل الإصغاء لحديث الطالب حتى ولو كانت الفكرة مفهومة بالنسبة لي.	65	52.4	55	44.4	4	3.2	–	–	3.49	.56	3
8	تقبل أفكار الطالب ودعمها وتقويمها	61	49.6	60	48.8	2	1.6	–	–	3.48	.53	4

	يسهم في كسر حاجز الرهبة من المشاركة بالحوار.											
12	الحوار مع الطالب يشجعه ويدفعه للبحث والاستقصاء مما يسهم في رقيّه معرفياً وثقافيا.	61	49.2	61	49.2	2	1.6	–	–	3.48	.53	5
13	ألاحظ بأن الحوار مع الطالب ينمي ثقته بنفسه ويجعله أكثر تقديراً واهتماماً بشخصيته.	63	50.8	57	46.0	4	3.2	–	–	3.48	.56	6
11	الحوار الجماعي والنقاش يساعد على تحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب.	57	46.3	63	51.2	3	2.4	–	–	3.44	.55	7
10	أثناء العملية الحوارية أحاول إشعار الطرف الآخر بأن الصواب ينبع من الحوار.	48	38.7	71	57.3	5	4.0	–	–	3.35	.56	8
14	أحاول توظيف الأحداث والمستجدات الاجتماعية والثقافية للقيام بحوارات يشارك فيها الطالب ويبدي رأيه حيالها.	49	39.5	66	53.2	8	6.5	1	.8	3.31	.63	9
5	أساعد الطالب على ترتيب أفكاره بشكل منطقي أثناء الحوار.	37	30.1	80	65.0	6	4.9	–	–	3.25	.54	10
7	استخدام طرق العصف الذهني والتفكير الناقد أثناء شرح الدرس تعزز من ثقافة الحوار.	42	33.9	70	56.5	11	8.9	1	.8	3.23	.64	11
2	أُتيح لبعض الطلاب المتميزين قيادة وإدارة الفصل حوارياً.	39	31.5	74	59.7	9	7.3	2	1.6	3.21	.64	12
4	يشارك الطالب في صنع القرار مثل تحديد وقت الاختبار أو طريقة الشرح.	37	29.8	68	54.8	18	14.5	1	.8	3.14	.68	13
6	إلزام الطالب بالتحدث أمام زملائه يعد حلاً ناجعاً للحد من مشاعر الخوف والخجل أثناء المشاركة الحوارية.	30	24.2	65	52.4	23	18.5	6	4.8	2.96	.79	14
	المتوسط العام									3.35		

تشير النتائج كما بين الجدول (5) أن تقديرات عينة الدراسة على المحور الثاني (دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب) جاءت بدرجة موافقة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور (3.35) وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أن معظم أفراد الميدان التربوي يؤمنون بأهمية دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار، وذلك لأن المدرسة من أهم المؤسسات التي يمكن أن تؤدي دوراً بارزاً في هذا المجال، وهو ما يتفق مع دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [12] حيث توصلت إلى أن من العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي هي: التعليم حيث يحتل المرتبة الأولى، يلي ذلك عامل التربية الأسرية فعامل الإعلام ثم أخيراً اللقاءات والأنشطة الثقافية.

وقد جاءت العبارة رقم (3) وهي (تفاعل الطالب مع الحوار يكون أكثر فعالية إذا كانت الموضوعات التي تطرق تمس الحياة اليومية) بالمرتبة الأولى بين عبارات المحور بمتوسط حسابي

(3.62) وانحراف معياري (54.0)، وقد كانت درجة الموافقة عالية، وهذا يدل على حاجة الطلاب الماسة لمن يستمع لهم ويتناقش معهم في اهتماماتهم ومشاكلهم لأن الغالب على ثقافة المجتمع السعودي الافتقار للحوار داخل الأسرة وهو ما يتفق مع دراسة اللبودي [13] حيث توصلت الدراسة إلى أهمية الاسترشاد بأنواع الحوار المختلفة في تخطيط مناهج اللغة العربية ومن تلك الأنواع التعبير الشفوي الذي يشيع استخدامه في مواقف الحياة اليومية.

كما يتضح من الجدول (5) وجود أربع عبارات الموافقة عليها جاءت بدرجة عالية وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.53 – 3.31) وأرقام العبارات على الترتيب: 1، 9، 8، 12، 13، 11، 10، 14.

أما بقية العبارات فقد جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.25 – 2.96).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية؟

جاءت استجابات العينة كما يلي:

جدول 6

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة: موافق بشدة ك	موافق بشدة %	موافق ك	موافق %	غير موافق ك	غير موافق %	غير موافق بشدة ك	غير موافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البيئة المدرسية تفتقر للحوافز المادية والمعنوية لتنمية مهارات الحوار.	48	38.7	64	51.6	11	8.9	1	.8	3.28	.66	1
2	تقييد المعلم بخطة زمنية إلزامية لسير المقرر تحد من فتح مجال للحوار مع الطالب	53	42.7	42	33.9	27	21.8	2	1.6	3.18	.83	2
6	لا يمكن إفراد حصص تعنى بتنمية مهارات الحوار ؛ بسبب كثرة مقررات المرحلة الثانوية.	45	36.3	51	41.1	22	17.7	6	4.8	3.09	.86	3
7	يبدي بعض الطلاب مشاعر الغضب عند الاختلاف مع زميله في قضية معينة.	28	22.6	80	64.5	14	11.3	2	1.6	3.08	.63	4
4	تصميم المقرر الدراسي يعيق عقد حلقات نقاش حوارية مع الطلاب.	34	27.4	60	48.4	28	22.6	2	1.6	3.02	.75	5
3	ثقافة المجتمع السعودي تجاه أهمية الحوار تعيق تفعيل الحوار في المدرسة.	31	25.0	58	46.8	33	26.6	2	1.6	2.95	.76	6
5	الإكثار من الحوار مع الطالب قد يؤول إلى عدم احترام المعلم.	15	12.1	29	23.4	63	50.8	17	13.7	2.34	.86	7
	المتوسط العام									2.99		

تشير النتائج كما بين الجدول (6) أن تقديرات عينة الدراسة على المحور الثالث (معوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية) جاءت بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور (2.99) ويعزو

الباحث سبب ذلك إلى افتقار البيئات المدرسية إلى أدنى معززات الحوار المادية أو المعنوية وإلى بنية النظام التعليمي وطرق التدريس التقليدية التي تركز في كثير من جوانبها على التلقين والحفظ والفهم وتغفل المستويات العليا من المعرفة كالتفكير الناقد والتحليل والإبداع.

وقد جاءت العبارة رقم (1) وهي (البيئة المدرسية تفتقر للحوافز المادية والمعنوية لتنمية مهارات الحوار) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية، بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (66.0)، وقد كانت درجة الموافقة عالية، وهذا يدل أن هناك موافقة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن البيئة المدرسية تفتقر للحوافز المادية والمعنوية لتنمية مهارات الحوار، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى افتقار البيئات المدرسية إلى أدنى معززات الحوار المادية أو المعنوية وإلى بنية النظام التعليمي وطرق التدريس التقليدية التي تركز في كثير من جوانبها على التلقين والحفظ والفهم وتغفل المستويات العليا من المعرفة كالتفكير الناقد والتحليل والإبداع.

كما يتضح من الجدول (6) وجود خمس عبارات الموافقة عليها جاءت بدرجة متوسطة وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.18 – 2.95) وأرقام العبارات على الترتيب: 2، 6، 7، 4، 3.

بينما جاءت العبارة رقم (5) وهي (الإكثار من الحوار مع الطالب قد يؤول إلى عدم احترام المعلم) بالمرتبة الأخيرة بين العبارات الخاصة بمعوقات تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب في البيئة المدرسية، بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (86.0)، وقد كانت درجة الموافقة منخفضة، وهذه النتيجة متوقعة لأن أغلب المعلمين في الميدان يحملون المؤهلات التربوية التي تدعم سعة الأفق وتقبل الآخر والسماع للمراهق ومحاولة الدخول معه في حوارات مثمرة.

6. التوصيات

1. توفير البيئة التعليمية المحفزة لعقد الحوارات المثمرة مع الطلاب وذلك من خلال العناية بتقليل أعداد الطلاب دخل الصف، والعمل على كل ما من شأنه تعزيز ثقافة الحوار.

2. توفير فرص تدريب كافية لمعلمي المدارس الثانوية، يتم من خلالها التأكيد على أهمية ثقافة الحوار التربوي والاطلاع على السبل المثلى المؤدية لتنمية الطلاب فكرياً وأخلاقياً وحوارياً.

3. زيادة الصلاحيات الممنوحة لمعلمي المرحلة الثانوية فيما يتعلق بمفردات المقرر، بحيث يستطيع المعلم أن يقدم للطلاب طرحاً فكرياً يتم من خلاله الحوار المثمر.

4. التقليل من الأعباء الإدارية والتدريسية على معلمي المرحلة الثانوية حتى يتسنى لهم العمل على تطوير أنفسهم من خلال التدريب والاطلاع، مما يسهم بشكل فاعل في الرقي بالعملية التربوية، والعمل على إكساب الطلاب المهارات وأخلاقيات المحاور الناجح.

5. دراسة مدى أهمية إفراد مادة دراسية تعتني بأخلاقيات ومهارات ومبادئ وأسس الحوار ومن ثم إقرارها، لما لها من بالغ الأثر على شخصية الطالب في المرحلة الثانوية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] اللبودي، منى إبراهيم. (2003م). *الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه*، مكتبة وهبة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

[2] سكين، أيمن أبو بكر. (2002م). *فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

[3] عدس، محمد عبدالرحيم. (1417هـ). *المعلم الفاعل والتدريس الفعال*، ط1، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر.

[4] نشواتي، عبد المجيد. (1987م). *علم النفس التربوي*، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

[6] الدعيج، مي بنت حمد (1426هـ): *عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[7] ابن منظور، محمد (1414هـ). *لسان العرب*. ط3، دار صادر، بيروت.

[8] عثمان أحمد، أسامة زين العابدين (1999م): *بعض المضامين التربوية للحوار القرآني*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[9] عبدالعظيم، ريح (2004م). *برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

[10] النصر، حسن (2008 م). دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، *المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)*، جمهورية مصر العربية.

[11] المغامسي، خالد محمد (2005م): *الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية*، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ط 2، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[12] عمار، محمود إسماعيل (1415هـ): *العلاقة بين الطالب والمعلم رؤية إسلامية*، ط1، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع.

[13] العبدالكريم، راشد (2007م). *نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية*، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة 7- 2007/4/8م حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية، جدة.

[14] المطيري، عبدالله بن محسن (1426هـ): *معوقات ممارسة الحوار في المدرسة الثانوية للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[15] الشايع، عزام يوسف(1431هـ). *مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمنطقة المدينة المنورة*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[16] باحارث، أحمد محمد (1430هـ). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث*، بحث تكميلي لدرجة الماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[17] إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، (1425هـ). *ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية*، دارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض.

[18] اللبودي، منى إبراهيم (2000م). *تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

ب. المراجع الأجنبية

[5] Tylor, E. B. *Primitive Culture*. London: John Murray, 18.

THE ROLE OF SCHOOL ENVIRONMENT IN THE REINFORCEMENT OF DIALOGUE CULTURE AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS FROM THE TEACHER'S POINT OF VIEW OF ALSUWAIDI EDUCATIONAL OFFICE IN RIYADH CITY

Fahad S. ALJIBREEN
Saudi Arabia

ABSTRACT_ *This study aimed to identify the cultural background of the dialogue concept among teachers. It also aimed to identify the role of school environment in the reinforcement of dialogue culture among students, as well as to identify the obstacles of the culture reinforcement. The study conducted with the descriptive surveyed approach, using a questionnaire as a tool to collect study data. Study participants consist of (620) teachers in Secondary public schools from ALSUWAIDI Educational Office in Riyadh city. The questionnaire has been applied at (125) teacher. Results revealed the following: The mean of the cultural background of the dialogue concept among teachers ranged between (1.85) and (3.46); as a result, the degree of the cultural background of the dialogue concept among teachers is ranging between low, medium and high. The mean of the role of school environment in the reinforcement of dialogue culture among students ranged between (2.96) and (3.62); as a result, the degree of the role of school environment in the reinforcement of dialogue culture among students is ranging between medium and high. The mean of the obstacles of the culture reinforcement ranged between (2.34) and (3.28); as a result, the degree of the obstacles of the culture reinforcement is ranging between low, medium and high. In the light of the study results, it recommended the following: Providing a motivational educational environment to hold a useful dialogue with the students. This can be achieved by reducing the number of students inside classes, providing adequate training opportunities for secondary school teachers, increasing the terms of reference of the curriculum granted for them. It also recommend studying the importance of providing a course material related to ethics, skills, principles and foundations of dialogue, as it has a deep impact on the personality of the student at the secondary stage.*

KEY WORDS: *educational environment, cultural dialogue, reinforcement.*